

ارتباطاتهم مع الوطن الام . نحن شعب مؤلف من شعوب اتت من مختلف البلدان . ومن بينهم واحد من أهمها وأكثرها نفوذا : المواطنين اليهود . فهم يملكون النفوذ في الكونغرس . وليست اسرائيل كدولة ، بل اصدقاء اسرائيل . الاشخاص الذين يشعرون بأنهم مخلصون لاسرائيل ، ويعيشون في هذا البلد كمواطنين امريكيين ، ويؤمنون بمصالح اسرائيل . ولقد تحدثنا عن هؤلاء الاشخاص . ومن بينهم ممثلون في مجلس الشيوخ . ولا اعتقد أن هناك أي شك حول هذا الامر . ان ما تكلمت عنه هو التصويت تلو التصويت ، والتصويت في مجلس الشيوخ حول القضايا المصرية ، وسير العمل الفعلي داخل مجلس الشيوخ . وليس هذا أمرا نظريا . يمكن الاطلاع على محاضر الجلسات خلال الاعوام الثلاثين الماضية . وهي محاضر مكتوبة . انهم مؤيدو اسرائيل ، اصدقاء اسرائيل . هؤلاء اشخاص يعيشون هنا . الجالية اليهودية في هذا البلد عبارة عن اناس يضعون الاخلاص لاسرائيل في المرتبة الاولى . وليس هؤلاء من بلد آخر . ومن المحتمل أن يكونوا قد اتوا من بلد آخر ، ربما أتى اجدادهم من الشرق الاوسط . ولكنهم هنا ، تماما كالبولونيين ، الذين يسمعون صوتهم جيدا ، عندما يكون هناك ما يتعلق بهم .

هل تعتقدون أن أسلوب الدكتور كيسنجر من شأنه أن يؤدي إلى نتائج ملموسة ؟

اعتقد ان ما قام به لوقف القتال ، وتثبيت وقف اطلاق النار ، كان مفيدا . وأشير هنا مجددا الى محاضرة طويلة ألقيتها مؤخرا . وقلت فيها ما اعتقد انه الجواب المناسب . ويمكن ان اقول الان اني أمل بأن يستطيع وزير الخارجية اقناع اسرائيل والدول الاخرى المعنية : سورية ومصر ، بأن توافق على تسوية وفق الخطط التي اشترت اليها . ولكنني لا أدري ماذا تريدين مني ان اقوله .

لقد عنيت بأسلوب كيسنجر ، سياسة الخطوات التي يتبناها خطوة خطوة ، واعتبار الدول العربية الفريق المعني بالنزاع القائم ، مع تجاهل الفريق الاصلي والاهم ، وأعنيت الشعب الفلسطيني .

لا اعتقد ان السيد كيسنجر يرى بأن الشعب الفلسطيني يجب ان لا يشكل فريقا في التسوية . ولقد قال بأن من الضروري ان يكون الفلسطينيون فريقا . وان من المتفق عليه بشكل عام ان يكونوا كذلك للتوصل الى تسوية شاملة . وأنا اعتقد انه يجب ان يكونوا فريقا . ان اجراء مفاوضات بين فرقاء يتحاربون بهذا الشكل امر غير سهل . ورغم هذا ، فأنا أؤيد أي خطوة من شأنها أن تؤدي الى تسوية قبل ان تندلع الحرب . ونحن نسمع عن امكانية اندلاع الحرب من جديد . وستكون هذه الحرب كارثة للجميع .

* القيت هذه المحاضرة في فولتون (ميسوري) . ولقد اشترت اليها في سؤالي الاول . ثم قدم فولبرايت الى الكونغرس اقتراحا لحل مشكلة الشرق الاوسط . والخطوط العريضة لهذا الحل المقترح هي : ١ - اعتراف العرب ، بمن فيهم الفلسطينيون بحق اسرائيل بالوجود المستقل ، ٢ - انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ ، ووضع قوات طوارئ دولية على حدود اسرائيل من الجهتين ، ٣ - حصول الشعب الفلسطيني على حق تقرير المصير في الضفة الغربية ، داخل دولة مستقلة او كتفدرالية مع الاردن ، حسب اختيارهم ، ٤ - خلق وضع خاص للقدس القديمة ، يجعلها مفتوحة أمام جميع الاديان تحت اشراف الامم المتحدة . على أن يدعم هذا الوضع بمعاهدة توطنها الولايات المتحدة لحماية سيادة اسرائيل وسلامة أراضيها . ولتد قال فولبرايت - كما رأينا في جواب السؤال الاول - ان اقتراحه عبارة عن خطوة أولى .

نشر اقتراح فولبرايت في U.S. Congressional Record, Proceedings and Debate of the 93rd Congress, Second Session, Vol. 120, No. 162, November 21, 1974.